

أحسن من تحتهم وقرئنا مرفوعين وقرء سلم وقرء منصوبا والمعنى واحد قوم منكرون أنكرهم E للسلام الذى هو علم للإسلام او لأنهم ليسوا ممن عهدهم من الناس أو لأن أوضاعهم وأشكالهم خلاف ما عليه الناس ولعله E إنما قاله في نفسه من غير أن يشعرهم بذلك لا أنه خاطبهم به جهرا أو سألهم أن يعرفوه أنفسهم كما قيل وإلا لكشفوا أحوالهم عند ذلك ولم يتصد E لمقدمات الضيافة فراغ الى أهله أى ذهب إليهم على خفية من ضيفه فإن من أدب المضيف أن يبادره بالقرى ويبادر به حذارا من ان يكفه ويعذره أو يصير منتظرا والفاء في قوله تعالى فجاء بعجل سمين فصيحة مفضحة عن جمل قد حذف ثقة بدلالة الحال عليها وإيدانا بكمال سرعة المجيء بالطعام كما في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك البحر فانفلق أى فذبح عجلا فحنذه فجاء به فقربه إليهم بأن وضعه لديهم حسبا هو المعتاد فقال ألا تأكلون إنكارا لعدم تعرضهم للأكل فأوجس منهم أضر في نفسه خيفة لتوهم أنهم جاؤا للشر وقيل وقع في قلبه أنهم ملائكة جاؤال للعذاب قالوا لا تخف قيل مسح جبريل عليه السلام العجل بجناحه فقام يندرج حتى لحق بأمه فعرفهم وأمن منهم وبشروه وفي سورة الصافات وبشرناه أى بواسطة غلام هو إسحاق عليه السلام عليم عنه بلوغه واستوائه فأقبلت امرأته سارة لما سمعت بشارتهم الى بيتها وكانت في زاوية تنظر إليهم في صرة في صيحة من الصرير ومحلها نصب على الحالية أو المفعولية إن جعل أقبلت بمعنى أخذت كما يقال أقبل يشتمني فصكت وجهها أى لطمته من الحياء لما أنها وجدت حرارة دم الطمث وقيل ضربت بأطراف أصابعها جبينها كما يفعل المتعجب وقالت عجوز عقيم أى أنا عجوز عاقر فكيف ألد قالوا كذلك مثل ذلك القول الكريم قال ربك وإنما نحن معبرون نخبرك به عنه تعالى لا أنا نقوله من تلقاء أنفسنا إنه هو الحكيم العليم فيكون قوله حقا وفعله متقنا لا محالة روي أن جبريل عليه السلام قال لها انظري إلى سقف بيتك فنظرت فذا جذوعه مورقة مثمرة ولم تكن هذه المفاوضة مع سارة فقط بل مع إبراهيم عليه السلام أيضا حسبا شرح في سورة الحجر وإنما يذكر ههنا اكتفاء بما ذكر هناك كما أنه لم يذكر هناك سارة اكتفاء بما ذكر ههنا وفي سورة هود قال